محمد بن احمد بن المهتدي اخبرنا ابو عبد الله بن بكير الحافظ حدثنا
حرمي ابو العباس حدثنا ابن موسى تميم بن ربيعة بن عميرة العنوي
مولى علي بن ابي طالب حدثنا ابي عن حميد الطويل عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقف
عبدان بين يدي الله عز وجل فيامر بهما الى الجنة فيقولان ربنا
بما استاهلنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل
عبداي ادخلا الجنة فاني اليت على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه
احمد ولا محمد ولا نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا عذبت احدا تسمى باسمك
في النار رواه ابو نعيم وعنه ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي
في مسند الفردوس بسنده مرفوعا وقال متصل الاسناد وروي عن
جعفر بن محمد اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من
اسمه محمد فيدخل الجنة لكرامة اسمه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
اخر ينادي يوم القيامة يا محمد فيرفع راسه في الموقف من اسمه
محمد فيقول الله جل جلاله اشهدكم اني غفرت لكل من اسمه على
اسم محمد نبي وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال من ولد له
مولود فسماه محمدا تبركا كان ومولوده في الجنة رواه صاحب
الفردوس وابنه ابو منصور ورويا ايضا عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قال ما من مايدة وضعت فحضر عليها من اسمه
احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل كل يوم مرتين قلت وانا
ولله الحمد لي منه صلى الله عليه وسلم ذمة بتسميتي احمد كاسمه
الشريف واساله من فضله كما من علي بذلك ان ينظمني في سلك
محبيه وورثته منه وفضله ورحمته اذ لم يكن صلى الله عليه وسلم
في معادي اخذ بيدي في يوم حشري مع ساير المخلوقات بان يشفع في
تفضلا منه لا لسابقة مني استحق بها اخذه بيدي فان المنة والفضل
لله

لله ولرسوله والا بالتنوين اي تفضلا وعهدا فقل انتفى يا من يصلح
منه الخطاب يا زلة القدم في تلك المداحض او يكون والا شرط حذف فعله
وجوابه لدلالة السياق والمعقل عليه وان كان اخذا بيدي في معادي
فقل يا ثبوت قدمي وعلى هذين لا اشكال في فهم قوله والا فانه
لم يزل بمشكل ووجه الاشكال ان اصل الكلمة ان لا فادغمت النون
في اللام ومعناه ان لا يكون ما ذكر فهي لرفع ما تقدم فان وقعت بعد
الثبوت فهي للنفي وان وقعت بعد النفي كما هنا فهي للايجاب ثم قوله
فقل جملة هذا المشكل جواب قوله والا وقد كان الاخذ باليد
في قوله ان لم تكن منفيا فيجب ان يكون في قوله والا مثبتا اي وان
تكن اخذ بيدي فقل يا زلة القدم وهذا لا يليق في استعمالنا وقيل
الرواية فان يكن في معادي وهذا ينفي الاشكال فيه ان صحت ثم
قال حاشاه اي انزه محمدا صلى الله عليه وسلم تنزيها من
ان يحرم الراجي منه مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
فان قيل بلغ ما اعراب قوله حاشاه ان يحرم الراجي فالجواب ان
حاشا وحاشاه وحاشا لله وقد يحذف منه الالف فيقال حاش
اسم بمعنى المحاشاه واما حاشى المستعمل في الاستثنا فهو حرف
وقد يستعمل فعلا فالحرف يجر المستثنى والفعل ينصبه فان جعلنا
حاشا في البيت اسما فيكون منصوبا بفعل مضمر وهو اسم واقع موقع
المصدر اي احاشيه حاشاه والهاء في موضع خفض باضافة
حاشا اليها وان يحرم اصله من ان يحرم كما تقدم تقديره وحذف
من وفي محله بعد حذفها قيل نصب وقيل جر وعلى كل تقدير
فعامله اما حاشا او العامل فيه المقدر وان جعل حاشا فعلا
فهو فعل ماض والها مفعوله وان يحرم فاعله والراجي مفعول
يحرم ان بني للفاعل وقدر نصب بايه ضرورة وان بني يحرم للمفعول
فالراجي مفعول لم يسم فاعله وهو مرفوع والفاعل يحرم هو الله تعالى

Copyright © King Saud University